

## بيان صحفي

### حظر

لا يسمح باقتباس محتويات هذا التقرير أو تلخيصها في الصحافة أو الإذاعة أو التلفزة قبل يوم 3 تشرين الأول/أكتوبر 2000 الساعة 22/00 بتوقيت غرينتش

TAD/INF/2856  
3 October 2000

## الاستثمار الأجنبي المباشر على نطاق العالم يتجاوز حد التريليون دولار

### الأونكتاد يتوقع

الشركات عبر الوطنية الكبرى في العالم تنمو بخطى سريعة؛ شركات الاتحاد الأوروبي تهيمن على عمليات الاندماج والحيارة عبر الحدود؛ الاستثمار يتزايد في الولايات المتحدة

قد تتجاوز تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر<sup>(1)</sup> للشركات عبر الوطنية<sup>(2)</sup> بكثير حد التريليون دولار هذا العام ويأتي ذلك عقب المعدل القياسي الباهر الذي سجل العام الماضي والذي كان يبلغ 865 مليار دولار وفقاً لتقرير الاستثمار العالمي لعام 2000: عمليات الاندماج والحيارة عبر الحدود والتنمية<sup>(3)</sup>، الذي نشره اليوم مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد).

"إن عمليات الاندماج والحيارة بما في ذلك شراء المستثمرين الأجانب للمؤسسات المملوكة للدولة والتي جرت خصصتها تدفع أحجام الاستثمار الأجنبي إلى أرقام قياسية جديدة"، يقول روبينز ريكوبيرو. أما كارل ب. سوفانت رئيس فريق تحرير التقرير فيضيف

قائلاً: "إن سوقاً عالمية للشركات قد أخذت في الظهور حيث تباع الشركات وتشتري عبر الحدود على نطاق لم يسبق له مثيل".

وقد ازدادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلدان المتقدمة العام الماضي لتصل إلى 636 مليار دولار (من 481 مليار دولار في عام 1998)، بينما ارتفع حجم الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان النامية ليصل إلى 208 مليار دولار (وكان يبلغ 179 مليار دولار في عام 1998). وبلغت المبيعات السنوية على نطاق العالم للشركات الأجنبية المنتسبة للشركات عبر الوطنية 14 تريليون دولار في عام 1999 (وكانت 3 تريليون دولار في عام 1980)، أي ضعف حجم الصادرات العالمية تقريباً (الجدول 1).

### الجدول 1- مؤشرات مختارة للاستثمار الأجنبي المباشر والإنتاج الدولي، 1999-1982 (بمليارات الدولارات وبالنسبة المئوية)

معدل النمو السنوي (في المائة)				القيمة بالأسعار الحالية (بمليارات الدولارات)				البيد
1999	1998	1999-1996	1995-1991	1990-1986	1999	1990	1982	
27.5	43.5	31.9	20.0	24.0	865	209	58	تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة
16.4	45.6	27.0	15.7	27.6	800	245	37	تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الراحلة
18.8	20.1	16.2	9.4	18.2	4 772	1 761	594	رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد
17.1	17.6	14.5	10.7	20.5	4 759	1 716	567	رصيد الاستثمار الأجنبي المباشر الصادر
35.4	74.4	46.9	23.3	26.4	720	151	00	عمليات الاندماج والحيازة عبر الحدود
17.8	21.6	11.5	10.4	15.8	13 564	5 503	2 462	مبيعات الشركات الأجنبية المنتسبة
17.1	25.4	15.3	7.1	16.4	3 045	1 419	565	الناتج الإجمالي للشركات الأجنبية المنتسبة
19.8	21.2	16.5	13.7	18.0	17 680	5 706	1 886	مجموع أصول الشركات الأجنبية المنتسبة
17.9	13.8	12.7	13.9	13.2	3 167	1 165	637	صادرات الشركات الأجنبية المنتسبة
11.9	11.4	8.3	5.0	5.6	40 536	23 605	17 433	عدد العاملين في الشركات الأجنبية المنتسبة (بالآلاف)
منكرة:								
3.0	0.9-	0.6	6.3	11.7	30 061	21 473	10 611	الناتج المحلي الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج
0.3-	2.1-	1.4-	5.9	13.5	6 058	4 686	2 231	التكوين الإجمالي الثابت لرأس المال
0.5	6.3	3.9	14.2	22.0	65	27	9	حصائل الفواتير والرسوم
3.0	1.8-	1.5	9.5	15.0	6 892	4 173	2 041	صادرات السلع والخدمات من غير عوامل الإنتاج

المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2000: عمليات الاندماج والحيازة والتنمية،  
الجدول الأول-1، صفحة 2 من النص الانكليزي.

ويذكر تقرير الاستثمار العالمي لعام 2000 أن أكبر مائة شركة من الشركات عبر الوطنية غير المالية في العالم من حيث الأصول الأجنبية التي تسيطر على ما يفوق 2 تريليون دولار من مجموع قيمة هذه الأصول وتشغل أكثر من ستة ملايين شخص من خلال الشركات الأجنبية المنتسبة لها، تعتبر القوى المحركة الرئيسية للإنتاج الدولي؛ كما أنها تلجأ بصورة متزايدة إلى عمليات الاندماج والحيازة لتعزيز مستواها الإجمالي من الاستثمار الأجنبي المباشر.

والاستثمار الأجنبي المباشر هو أكبر مصدر للتمويل الخارجي بالنسبة لكثير من البلدان النامية التي تبين لها في السنوات الأخيرة، وخصوصاً أثناء الأزمات المالية، أنه أكثر استقراراً من استثمار الحافظة والإقراض المصرفي. وتسلم الحكومات بأهمية اجتذاب الاستثمار الأجنبي المباشر. وهي عبر العالم كله تفتح أبواب اقتصاداتها للتشجيع على تدفق التجارة والتكنولوجيا والمعلومات والاستثمار والتدفقات المالية كما يذكر في التقرير الجديد.

وزدادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الراحلة في العالم<sup>(4)</sup> بنسبة 16 في المائة لتصل إلى 800 مليار دولار العام الماضي. وأصبحت المملكة المتحدة التي تبلغ قيمة استثماراتها 199 مليار دولار أكبر مستثمر في الخارج عام 1999، وتوقفت على الولايات المتحدة الأمريكية. أما عمليات الاندماج والحيازة الضخمة التي تجري في الولايات المتحدة بالإضافة إلى استمرار قوة اقتصادها فقد جعلت منها أكبر جهة متلقية للاستثمار الأجنبي المباشر (حيث بلغ 276 مليار دولار، أي قرابة ثلث المجموع العالمي). واستثمرت الشركات عبر الوطنية التي يوجد مقارها في الاتحاد الأوروبي مبلغاً قدره 510 مليار دولار في الخارج في عام 1999، أو ما يقارب ثلثي التدفقات الراحلة على صعيد العالم.

ويلاحظ تقرير الاستثمار العالمي لعام 2000 أن العملة الموحدة وهي اليورو قد أدت إلى اشتداد المنافسة مما عرض الشركات لمزيد من الضغوط لإعادة هيكلة عملياتها وتوحيدها. وزدادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى اليابان بمقدار أربعة أمثال في العام الماضي، إذ بلغت رقماً قياسياً قدره 13 مليار دولار وهو أضخم تدفق وافد حتى الآن. لكن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الراحلة من اليابان انخفضت بنسبة 6 في المائة لتصل إلى 23 مليار دولار.

وزدادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى أمريكا اللاتينية والكاريبية ازدياداً حاداً العام الماضي متجاوزة 90 مليار دولار، بينما ازدادت التدفقات الوافدة إلى جميع البلدان النامية في آسيا إلى 106 مليار دولار. غير أن التدفقات إلى أوروبا الوسطى والشرقية وكذلك إلى أفريقيا ظلت متواضعة إلى حد كبير إذ بلغت 21 مليار دولار و9 مليارات دولار على التوالي. وفي هذه الأثناء، تضاعفت تقريباً تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الراحلة من البلدان النامية لتصل إلى 66 مليار دولار، حيث تعزى نصف هذه الزيادة إلى الشركات عبر الوطنية المسجلة في برمودا كما استأثرت شركات يقع مقارها في هونغ كونغ والصين بقرابة 20 مليار دولار. (للاطلاع على مزيد من التفاصيل بشأن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى هذه المناطق، انظر البيانات الصحفية رقم ...)

نمو الاستثمار الأجنبي المباشر يحطم الأرقام القياسية وفي الطليعة عمليات الاندماج والحيازة

إن السمة المميزة للاتجاهات الأخيرة في مجال الاستثمار الأجنبي المباشر هي استمرار مستويات النمو المرتفعة في عمليات الاندماج والحيازة. ذلك أنها ازدادت بمعدل سنوي قدره 42 في المائة على مدى السنوات العشرين الماضية وبلغت قيمة العمليات التي أجريت عبر الحدود في عام 1999 قرابة 2.3 تريليون دولار، تمثل 24 000 عملية. وازدادت قيمة عمليات الاندماج والحيازة التي تمت عبر الحدود (التي عرفت بأنها حيازة ما يزيد على 10 في المائة من مجموع أسهم رأس المال) من 100 مليار دولار في عام 1987 لتصل إلى 720 مليار دولار في عام 1999 وتتضمن قرابة 6 000 صفقة<sup>(5)</sup> (الجدول 2). غير أن الصفقات الضخمة (أي الصفقات التي تتجاوز قيمتها مليار دولار) مثلت ما يناهز 60 في المائة من إجمالي قيمة عمليات الاندماج والحيازة عبر الحدود. وتتعلق غالبية الصفقات الضخمة بالشركات المدرجة في قائمة الأونكتاد لأكبر مائة شركة عبر وطنية في العالم (الجدول 3).

## الجدول 2- مبيعات ومشتريات عمليات الاندماج والحيازة غير الحدود، حسب المنطقة، 1990-1999

### 1999

#### (بمليارات الدولارات)

المشتريات					المبيعات					المنطقة/الاقتصاد البلدان المتقدمة ومنها
1999	1998	1997	1995	1990	1999	1998	1997	1995	1990	
677.3	511.4	272	173.7	143.2	644.1	445.1	234.7	164.6	13.4	الاتحاد الأوروبي الولايات المتحدة اليابان
497.7	284.4	142.1	81.4	86.5	344.5	187.9	114.6	75.1	62.1	البلدان النامية ومنها
112.4	137.4	80.9	57.3	27.6	233	209.5	81.7	53.2	54.7	أفريقيا
9.8	1.3	2.7	3.9	14	15.9	4	3.1	0.5	0.1	أمريكا اللاتينية والكاريبي
41.2	19.2	32.4	12.8	7	63.4	80.7	64.3	15.9	16.1	أوروبا
0.4	0.2	-	0.1	-	0.6	0.7	1.7	0.2	0.5	آسيا
24.9	12.6	10.7	4	1.6	37.2	63.9	41.1	8.6	11.5	جنوب وشرق وجنوب شرقي آسيا
-	-	-	-	-	0.3	-	-	-	-	أوروبا الوسطى والشرقية <sup>(1)</sup>
15.9	6.4	21.7	8.8	5.4	25.3	16.1	21.3	6.9	4.1	غير محددة
10.6	6	17.9	6.6	3.3	25	15.8	18.6	6.3	4.0	العالم <sup>(ب)</sup>
1.6	1	0.3	0.1	-	10.3	5.1	5.8	6	0.3	
-	-	0.1	-	0.3	1.8	0.7	-	0.1	4.0	
720.1	531.6	304.8	186.6	150.6	720.1	531.6	304.8	186.6	150.6	

المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2000: عمليات الاندماج والحيازة عبر الحدود والتنمية، الجدول الرابع-3، صفحة 108 من النص الانكليزي.

- (أ) تشمل بلدان يوغوسلافيا سابقاً.  
(ب) يشمل المبالغ التي يتعذر تخصيصها حسب المنطقة.

وكانت مؤسسات الاتحاد الأوروبي تليها مؤسسات الولايات المتحدة أكبر الجهات المتلقية للأصول من خلال عمليات الاندماج والحيازة في البلدان النامية العام الماضي، حيث كان أكبر حجم للمبيعات في أمريكا اللاتينية. وكان أكبر حجم لعمليات الاندماج والحيازة الأجنبية يتعلق ببلد آسيوي من البلدان النامية هو جمهورية كوريا، حيث بلغ مجموع قيمتها 9 مليارات دولار في عام 1999.

وتضاعفت عمليات الاندماج والحيازة عبر الحدود في أوروبا الوسطى والشرقية لتصل إلى 10 مليارات دولار العام الماضي، حيث كانت بولندا والجمهورية التشيكية أهم البلدان المستهدفة وكانت الشركات الأوروبية هي أهم الجهات المشتريّة. أما بالنسبة لأفريقيا، فقد كان

مستوى الاستثمار الأجنبي المباشر إجمالاً في شكل عمليات اندماج وحياسة عبر الحدود متواضعاً وتركز في مصر والمغرب وجنوب أفريقيا في المقام الأول.

وقد كانت الخصخصة في السنوات الأخيرة أهم الوسائل لاجتذاب رأس المال الأجنبي في أمريكا اللاتينية وفي أوروبا الوسطى الشرقية كما يتزايد خطاها في البلدان الآسيوية النامية. وبوجه عام، يزيد قدر المشاركة الأجنبية في عمليات الخصخصة عن المشاركة المحلية في البلدان الواقعة في هذه المناطق. وقد حدثت غالبية أكبر خمسين عملية خصخصة أجريت في العالم خلال الفترة 1987-1999 في البلدان النامية. وفي العام الماضي احتلت الأرجنتين مركز الصدارة، حيث بلغ حجمها 16 مليار دولار. وكانت البرازيل في صدارة قائمة العام قبل الماضي، حيث بلغ حجمها 20 مليار دولار.

وللاطلاع على تحليل لأداء عمليات الاندماج والحياسة، وقوتها الدافعة وبخاصة تأثيرها في التنمية، انظر البيان الصحفي رقم ...

### جنرال الكتريك في صدارة الشركات المائة الكبرى

في عام 1998، احتلت جنرال الكتريك مرة أخرى مركز الصدارة في صفوف كبرى الشركات عبر الوطنية غير المالية المائة في العالم حسب ترتيب الأصول الأجنبية. وانتقلت جنرال موتورز من المركز الرابع إلى المركز الثاني وظلت شركة رويال داتش شل في المركز الثالث ولم تحدث سوى تغيرات طفيفة ضمن أكبر الشركات عبر الوطنية العشر: فقد حلت بريتش بتروليم أموكو (#8) محل مجموعة فولكس فاجن (وهي الآن #11) وحلت شركة نستلة (#10) محل شركة دايمر كريسلر (#9) (الجدول 3).

وأهم السمات الصارخة لقائمة الشركات عبر الوطنية الكبرى هو أنه لا يحدث عليها فيما يبدو أي تغيير يستحق الذكر من سنة إلى أخرى. وهيمنة كبرى الشركات عبر الوطنية في العالم يؤكد هذا الاستقرار. ويوجد مقار قرابة 90 شركة من كبرى الشركات عبر الوطنية المائة في الثالث المكون من الاتحاد الأوروبي واليابان والولايات المتحدة. وخلال السنوات التسع الأخيرة استمر ورود أسماء 57 شركة من كبرى الشركات عبر الوطنية المائة في القائمة.

وهيمنت على القائمة في عام 1998 نفس الصناعات الثلاث على غرار السنوات السابقة وهي: السيارات؛ والتنقيب عن البترول وتوزيعه؛ والأجهزة الإلكترونية والكهربائية. لكن شركات المنافع العامة والاتصالات السلكية واللاسلكية تسارع خطاها لتلحق بالركب. وهي تنتشر عبر الأوطان بصورة متزايدة نتيجة لتحرير الأسواق. وخفضت صناعة المستحضرات الصيدلانية والمواد الكيميائية عدد الشركات المسجلة في القائمة في عام 1998 من 13 إلى 8 نظراً للتوحيد العالمي النطاق لهذه الصناعات الذي جرى إلى حد كبير عن طريق عمليات الاندماج والحيازة المتكررة.

### الجدول 3- الشركات عبر الوطنية العشر الأولى في العالم، مرتبة حسب الأصول الأجنبية، 1998

(الأصول والمبيعات بمليارات الدولارات)

الترتيب	الشركة	البلد	الصناعة	الأصول الأجنبية	المبيعات الأجنبية	العاملون الأجانب
1	جنرال الكتريك	الولايات المتحدة	الإلكترونيات	128.6	128.7	130 000
2	جنرال موتورز	الولايات المتحدة	السيارات	73.1	49.9	غير متوافر
3	شل، رويال داتش	هولندا/المملكة المتحدة	البترول	67.0	50.0	61 000
4	شركة موتور فورد	الولايات المتحدة	السيارات		43.8	171 276
5	اكسون كوربوريشن	الولايات المتحدة	البترول	50.1	92.7	غير متوافر
6	تويوتا	اليابان	السيارات	44.9	55.2	113 216
7	آي بي ام	الولايات المتحدة	البترول	43.6	46.4	149 934
8	بريتيش بتروليم أموكو	المملكة المتحدة	البترول	40.5	48.6	78 950
9	دايملر - بنز	ألمانيا	السيارات	36.7	125.4	208 502
10	نسنتل SA	سويسرا	الأغذية/المشروبات	35.6	51.2	225 665

المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2000: عمليات الاندماج والحيازة عبر الحدود والتنمية، الجدول الثالث - 1، الصفحات 72-74 من النص الإنكليزي.

أنشطة الاندماج والحيازة في مجال الصناعة التحويلية

كانت أعلى مستويات أنشطة الاندماج والحيازة في مجال الصناعة التحويلية في العام الماضي تتعلق بشركات تعمل في مجال إنتاج المواد الكيميائية وصناعات الأجهزة الكهربائية والإلكترونية ومنتجات البترول، أما من جانب الخدمات فقد كانت الصدارة لمجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية والتمويل والخدمات التجارية.

ويلاحظ الأونكتاد أن الأهمية المتزايدة لصفقات الاندماج والحيازة عبر الحدود في قطاع الصيرفة تعبر عن إلغاء الضوابط والتحرير، فضلاً عن الضغوط التنافسية لمواكبة ارتفاع تكاليف تكنولوجيا المعلومات. وأسفرت الاتجاهات الأخيرة عن ازدياد التركيز بين المصارف الكبرى. وكانت الشركات المالية بوصفها جهات حائزة أكثر الجهات عدوانية في الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على السواء، حيث استأثرت بربع مجموع عمليات الاندماج والحيازة في عام 1999.

وبخصوص السيارات، يذكر اليوم تقرير الأونكتاد أن عمليات التوحيد المكتسحة قد أدت إلى إعادة هيكلة الصناعة برمتها إذ اندمج بعض من صانعي السيارات أو أصبحوا حلفاء استراتيجيين. ويعتبر التوحيد أمراً ضرورياً في صناعة تتصف بضعف الطلب وفرط الطاقة وزيادة الضغوط البيئية. وبينما تسير خطى التوحيد قدماً من الجهات المصنعة الرئيسية، فإنها تحفز أيضاً على إعادة الهيكلة في صناعاتها الموردة عن طريق عمليات الاندماج والحيازة.

ويشير تقرير الاستثمار العالمي لعام 2000 إلى أن الحاجة إلى القيام بأعمال بحث وتطوير باهظة التكلفة هي التي تدفع على التآزر في قطاع المستحضرات الصيدلانية حيث حققت جميع الشركات الكبرى نمواً من خلال عمليات الاندماج والحيازة، لا من خلال وسائل "عضوية". وفي نهاية العام الماضي مثلت الشركات الخمس الأولى من كبرى الشركات عبر الوطنية العشر 28 في المائة و46 في المائة على التوالي من مبيعات المستحضرات الصيدلانية في العالم.

وفي حين أن عمليات الاندماج والحيازة عبر الحدود قد شهدت صفقات ضخمة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية في البلدان المتقدمة، فقد كان لها أهمية كبرى أيضاً في الاستثمار الأجنبي المباشر ذي الصلة بعمليات الخصخصة الكبيرة في البلدان النامية. ووردت تقارير مؤخراً من شركات أجنبية عن القيام باستثمارات هامة في شكل عمليات خصخصة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية في بلدان مثل البرازيل وبيرو وفنزويلا والمكسيك والجمهورية التشيكية وكازاخستان وجنوب أفريقيا.

## عمليات الاندماج والحيازة تهيمن على الاستثمار الأجنبي المباشر بين البلدان المتقدمة

ازدادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الولايات المتحدة بمقدار 90 مليار دولار لتصل إلى مستوى باهر قدره 276 مليار العام الماضي حيث واصلت الشركات عبر الوطنية التي توجد مقارها في بلدان أجنبية سعيها الدؤوب للدخول إلى سوق هذا البلد المتنامي بخطى سريعة والاستفادة من اعتبارات التكاليف مقارنة بالإنتاجية (الجدول 4). وجاءت الأغلبية العظمى من التدفقات في شكل عمليات اندماج وحيازة. وكانت شركات المملكة المتحدة أكبر الجهات المستثمرة في الولايات المتحدة، حيث استأثر الاتحاد الأوروبي ككل على أكثر من 80 في المائة من مجموع عمليات الاندماج والحيازة في الولايات المتحدة في عام 1999. وازدادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر اليابانية إلى الولايات المتحدة، بعد انخفاضها في عامي 1997 و1998، لتصل إلى 13 مليار دولار العام الماضي وهو مستوى مشابه لعام 1996.

### الجدول 4- تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة إلى بلدان متقدمة رئيسية مختارة، 1998 و1999 (بملايين الدولارات)

الاقتصاد	1998	1999
البلدان المتقدمة	480 638	636 449
الولايات المتحدة	186 316	275 533
المملكة المتحدة	63 649	82 182
السويد	19 560	59 968
فرنسا	29 495	39 101
هولندا	41 682	33 785
ألمانيا	21 163	26 822
كندا	21 705	25 061
أيرلندا	8 579	18 322
بلجيكا ولكسمبرغ	22 691	15 862
اليابان	3 192	12 741
إسبانيا	11 863	9 355
الدانمرك	6 716	7 454

المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2000: عمليات الاندماج والحيازة عبر الحدود والتنمية، الشكل الثاني - 2، صفحة 32 من النص الإنكليزي. وفي عام 1999 ارتفع إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الوافدة إلى البلدان المتقدمة إلى 636 مليار دولار (من 481 مليار دولار في عام 1998)، بينما ازدادت التدفقات الراحلة لتصل إلى 732 مليار دولار (من 652 مليار دولار؛ انظر الجدول 5). وجاء نصيب الأسد من مجموع الاستثمار الأجنبي المباشر في البلدان المتقدمة في شكل عمليات اندماج وحيازة عبر الحدود؛ وكانت شركات أوروبا الغربية نشطة للغاية، حيث بلغ مجموع قيمة المبيعات 354 مليار دولار ومجموع قيمة المشتريات 519 مليار دولار. ويعزى الاختلال الكبير



بين المبيعات والمشتريات إلى حد كبير إلى أعمال الاندماج والحياسة عبر الحدود التي قامت بها شركات المملكة المتحدة مستهدفة شركات الولايات المتحدة.

**الجدول 5- تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الراحلة  
إلى بلدان متقدمة رئيسية مختارة 1998 و  
1999**

(بملايين الدولارات)

1999	1998	الاقتصاد
731 765	651 873	البلدان المتقدمة
199 289	119 018	المملكة المتحدة
150 901	146 052	الولايات المتحدة
107 952	45 471	فرنسا
50 596	91 159	ألمانيا
45 858	51 373	هولندا
35 414	19 042	إسبانيا
24 928	28 845	بلجيكا ولكسمبرغ
22 743	24 152	اليابان
19 549	24 365	السويد
17 916	16 633	سويسرا
17 816	31 286	كندا
8 214	3 955	الدايمرك
5 420	2 546	النرويج

المصدر: الأونكتاد، تقرير الاستثمار العالمي لعام 2000: عمليات الاندماج والحياسة عبر الحدود والتنمية، الجدول الثاني -1، الصفحة 30 من النص الإنكليزي.

**الاتجاهات الرئيسية للاتحاد الأوروبي**

كانت شركات المملكة المتحدة أكبر الجهات الأجنبية المستثمرة المنفردة في عام 1999 حيث بلغ حجم الاستثمار الأجنبي المباشر 199 مليار دولار تلتها الولايات المتحدة حيث بلغ حجمه 151 مليار دولار. وتؤكد مرة أخرى في عام 1999 مركز الاتحاد الأوروبي بوصفه أهم مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم حيث ازدادت التدفقات الراحلة من الاستثمار الأجنبي المباشر للسنة السادسة على التوالي. واستأثرت المملكة المتحدة بمفردها على نسبة 39 في المائة من مجموع التدفقات الراحلة للاتحاد الأوروبي، تلاها فرنسا وألمانيا وهما من الاقتصادات الكبيرة الأخرى، ثم هولندا. ومن حيث النمو، أفادت الدايمرك وفرنسا وإسبانيا عن تحقيق أكبر المكاسب، بينما انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر من فنلندا وإيطاليا وألمانيا انخفاضاً ملحوظاً.

ودفعت عمليات الاندماج والحيازة خطى التطورات التي حدثت على صعيد أوروبا في عام 1999 فيما يتعلق بالاستثمار الأجنبي المباشر أكثر من أي وقت مضى. وازدادت قيمة المبيعات والمشتريات ذات الصلة بالاندماج والحيازة عبر الحدود بنسبة 83 و75 في المائة، حيث بلغت 345 و498 مليار دولار على التوالي. واستأثر الاتحاد الأوروبي بقرابة نصف مجموع المبيعات العالمية ذات الصلة بالاندماج والحيازة و70 في المائة من المشتريات، وساهمت شركات الاتحاد الأوروبي العام الماضي في جميع عمليات الاندماج والحيازة عبر الحدود العشر الكبرى تقريباً فيما عدا واحدة.

وتعتبر هذه التدفقات من الاستثمار الأجنبي المباشر عبر الحدود في أوروبا إلى حد ما استجابة لعملية التكامل والتحرير الجارية التي تؤثر على قدر كبير من الصناعة الأوروبية. ويذكر تقرير الاستثمار العالمي لعام 2000 أنه بالرغم من صعوبة تقدير تأثير اليورو الكامل في الاستثمار الأجنبي المباشر، فإن من المرجح أن تؤثر العملة الموحدة على العملية الراهنة لإعادة تشكيل الصناعة الأوروبية. وستسهم العملة الموحدة أيضاً في ازدياد شفافية الأسعار وازدياد التنافس في أوروبا، مما يضع المزيد من الضغوط على الشركات لإعادة هيكلة عملياتها وتدعيمها.

### مزيد من الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد بالنسبة لليابان

ازدادت مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد من حيث العدد والقيمة على السواء في اليابان ازدياداً كبيراً العام الماضي. وانخفضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الراحلة من اليابان بنسبة 6 في المائة لتصل إلى 23 مليار دولار، بينما ازدادت التدفقات الواردة بمقدار أربعة أمثال لتصل إلى 13 مليار دولار. وهذا يوضح التغيرات الاستراتيجية في الشركات اليابانية التي تنظر إلى عمليات الاندماج والحيازة بصورة متزايدة كوسيلة للإنتعاش وإعادة الهيكلة. وقد شجعت الإجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً هذا الاتجاه. ويعلق التقرير على ذلك بقوله: "وهذا تحول مدهش ومفاجئ: فمنذ بضع سنوات قليلة خلت ليس إلا كان المستثمرون الأجانب يعتبرون دخول اليابان أمراً شديداً صعباً".

\*\* \*\* \*\* \*

يرد هذا البيان الصحفي أيضاً في شبكة الإنترنت على العنوان التالي:  
http://www.unctad.org في قسم الصحافة والمراجع

للاطلاع على مزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ :  
Karl P. Sauvant, Officer-in-Charge, Division on Investment, Technology and Enterprise Development, UNCTAD, on tel: +41 22 907 5707, fax: +41 22 907 0194, or e-mail: [karl.sauvant@unctad.org](mailto:karl.sauvant@unctad.org); or Erica Maltzer, Press Officer, tel: +41 22 907 5365 / 5828, fax: +41 22 907 0043; or e-mail [press@unctad.org](mailto:press@unctad.org)

## الحواشي

(1) يعرف "الاستثمار الأجنبي المباشر" بوصفه استثماراً يتضمن التحكم في إدارة كيان مقيم في أحد الاقتصادات من جانب شركة مقيمة في اقتصاد آخر. ويتضمن الاستثمار الأجنبي المباشر علاقة طويلة الأجل تعبر عن مصلحة دائمة لأحد المستثمرين في كيان أجنبي.

(2) تتكون "الشركات عبر الوطنية" من المؤسسات الأم وشركاتها المنتسبة الأجنبية: وتعرف المؤسسة الأم بأنها شركة تسيطر على أصول كيان آخر أو كيانات أخرى مقيمة في بلد أو بلدان أخرى غير بلدها الأم تمتلك في العادة حصة من أسهم رأس المال. وتعتبر حصة لا تقل عن 10 في المائة من أسهم رأس المال في العادة حداً أقصى لمراقبة الأصول في هذا السياق.

(3) تقرير الاستثمار العالمي لعام 2000: عمليات الاندماج والحيازة عبر الحدود والتنمية (رقم المبيع 92-1-112490-5, ISBN E.00.II.D.20) يمكن الحصول عليه بسعر 49 دولاراً أمريكياً وبسعر خاص قدره 19 دولاراً في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية من الجهة التالية: United Nations Publications, Sales Section, Palais des Nations, CH-1211 Geneva 10, Switzerland, fax: +41 22 917 0027, e-mail: [unpubli@un.org](mailto:unpubli@un.org), Internet: <http://www.un.org/publications>; or from United Nations Publications, Two UN Plaza, Room DC2-853, Dept. PRES, New York, N.Y. 10017, USA; tel: +1212 963 83 02 or + 1800 253 96 46, fax: +1212 963 34 89, e-mail: [publication@un.org](mailto:publication@un.org). A CD-ROM version of the report is expected to be issued by December 2000.

(4) لا تتناظر البيانات فيما يخص التدفقات الواردة والراحلة من الاستثمار الأجنبي المباشر نظراً لتضارب البيانات.

(5) يوضح تقرير اليوم أنه لما كان الكثير من عمليات الاندماج والحيازة يمول سواء بالكامل أو جزئياً على الصعيد المحلي، أو من خلال أقساط على دفعات على مدى عدة سنوات فإن من الصعب للغاية إجراء مقارنة دقيقة بين القيمة السنوية لعمليات الاندماج والحيازة عبر الحدود والقيمة السنوية للاستثمار الأجنبي المباشر في شكل استثمار تأسيس. غير أنه يتبدى جلياً أن عمليات الاندماج والحيازة مهيمنة بين البلدان الصناعية وأن عمليات الحيازة الأجنبية متزايدة الأهمية في البلدان النامية كذلك.